mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي)231(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثاني والثلاثون بعد المئة في مذاكرة الكتاب الجامع من كتابي المحرر للحافظ ابن عبد الهادي رحمه الله - 00:00:00

وقد وقفنا على حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية مضى الحديث على هذه الجملة. قال وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - 00:00:22

من هم بنو اسرائيل انهم ابناء يعقوب ابني اسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام وكان لي يعقوب اثنى عشر ولدا لكل ولد نسل منه قبيلة ولهذا لما خرج موسى ببني اسرائيل كان لكل قبيلة لكل ولد من هؤلاء قبيلة يتبعونه - 00:00:41

ضرب بامر الله له بعصاه الحجر من بجست منه اثنتا عشر عينا اي لكل قبيلة عين هذا هو اسرائيل وليس اسرائيل كما عم وطم الوسائل لانها اسم للصهاينة اسرائيل عليه السلام بريء من هؤلاء الصهاينة - 00:01:12

وان انتسبوا اليه زورا وبهتا وعدوانا ولهذا ليسوا هم دولة اسرائيل كما يسمون وانما دولة بني صهيون الصهاينة احدث عن بني اسرائيل اي ما جاء في كتبهم ولا حرج وذلك بعدما امنت الشريعة من التغيير والتبديل والاضافة والنقص - 00:01:39

بعدما حفظت انا نحن نزلنا الذكر وانا له وانا له لحافظون والذكر هو الكتاب والسنة الله تكفل بحفظ هذا الوحي وحديث بني اسرائيل على ثلاثة اضرب. الضرب الاول حديث عندهم يوافق ما في شرعنا - 00:02:07

نحدثه ونقول به لا لانه من حديثهم لكن لانه وافق شرعنا المعصوم غير المحرف ولا المبدل والمغير كما جاء في ذكر انبياء الله السابقين وما دعوا به اقوامهم وبشاراتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم واخبارهم عن حاله وحال اصحابه - 00:02:32

الضرب الثاني ما جاء من حديثهم مخالفا لما في ديننا فنرده ونرفضه ولا نقبله لانه مخالف لشرعنا الضرب الثالث ما جاء من حديثهم غير موافق وغير مخالف لشرعنا نتناقله ونحدث به ولا حرج - 00:02:58

ولهذا كان عمر ابن عباس وابو هريرة وامثالهم يأخذون عن بني اسرائيل حديثهم فيقارنونه شرعنا من هذا الجنس قال عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولو اية احدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - 00:03:24

قال ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار هذه الجملة الثالثة بالحديث تواترت عنه صلى الله عليه وسلم ان من كذب عليه وهو متعمد كذبه عليه عارف بان ما نسبه الى الرسول ليس له - 00:03:51

ولكن نسبه لغرظا من الاغراظ اما للمدح والتكثر واما لطلب امر من امور الدنيا مال او جاه او وظيفة او ليسكت عنه مخالفه من نسب الى النبي شيئا وهو متعمد بنسبته اليه وهو يعلم انه - 00:04:11

لم يقل مواعيده انه يتبوأ مقعده من النار وهذا له في حكمه حالتان الحالة الاولى من يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم متعمدا لدينه مبغضا له كارها لما جاء به - 00:04:32

فهذا كفر اكبر ولهذا الناقض السابع من نواقض الاسلام كره ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به فقد كفر ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم - 00:04:54

الحالة الثانية ان ينسب الى النبي قولا او فعلا او حالا او وصفا وهو لم اتصف به ولم يقله وهو متعمد في ذلك فهذا واقع في كبيرة من كبائر الذنوب - 00:05:11

انه متوعد بان يتبوأ مقعدا له من النار وكل ذنب توعد على صاحبه بالنار فهو كبيرة من الكبائر نعم وجرى على ذلك عناية العلماء

والمحدثون في حديثه عليه الصلاة والسلام وصيرفته ونقده - 00:05:29
حتى اخرجوا الظعيف والواهي من حديثه الصحيح والثابت وميزوا بين اقواله وحكموا على رواتها وكانوا خير من رووا حديث نبيهم على سائر الامم نعم وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام - 00:05:53
نبوة الاولى ان لم تستحفظ نعم ما شئت. نعم. هذا الحديث اصله في الصحيحين ان كان هذا اللفظ عند البخاري من حديث ابي مسعود البدري عقبة بن عمرو البدري الانصاري - 00:06:26
يميز بابي مسعود البدري تمييزا عن عبد الله ابن مسعود المهاجري واسمه عقبة ابن عمرو الانصاري بدري لانه شهد بدرا ومن شهد بدرا من الصحابة فله ميزة على غيرهم قال رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس - 00:06:43
من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت مما ادرك الناس اي مما وصلهم من علوم من قبلهم من علوم النبوة الاولى اي الانبياء قبلي فالمقصود بالنبوة الاولى من سلف من الانبياء - 00:07:09
ونظيره قول الله جل وعلا عن فرعون لما سأل موسى قال فما بال القرون الاولى الاولى بمعنى ايش الخالية والماظية والسابقة وهنا مما ادرك الناس من كلام النبوة اي من الذي جاءت به النبوة السابقة - 00:07:31
تشمل من نبوة ادم فمن بعده وهذا فيه ان الانبياء يؤيد بعضهم بعضا ويخرجون من مشكاة واحدة ما هي المشكاة الواحدة هي مشكاة الوحي ولهذا جاء في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:52
انا معاشر الانبياء اخوة لعلات اخوة العلات ابوهم واحد وامهاتهم متفرقة شتى كذلك الانبياء اخوة لعلهد. ابونا واحد يعني ديننا واحد وامهاتنا شتى اي شرائعنا مختلفة فيها الناسخ وفيها المنسوخ - 00:08:14
تتفاوت في الاحكام التفصيلية الشرعية مما جاء في كلام النبوة الاولى الى نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام اذ هو خاتم الانبياء وخاتم المرسلين وهذا خصيصته على الانبياء كما جاء في حديثي - 00:08:39
ابي هريرة وثوبان وغيرهم رضي الله عنهم قال قال النبي قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بخمس وفي رواية بست وفيها وكان النبي يبعث الى قومه خاصة - 00:09:01
وبعثت الى الناس كافة وقال وختم بي النبيون فلا نبي بعدي ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى ونظيره في باب النهي قول الله جل وعلا لامهات المؤمنين ونساء المؤمنين من بعدهم - 00:09:17
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. الاولى يعني الماضية دل على ان هناك جاهلية حاضرة تأتي جاهلية اخرى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. كلام موجز مختصر الفاظه قليلة - 00:09:38
حروفه يسيرة لكنه مشتمل على المعاني الجليلة العظيمة انك اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اذا الحياء مانع للانسان ان يتجرأ ويصنع ما عن له واراده وشاءه والحياء خلق جاء به الانبياء - 00:10:07
وحث عليه الشرع الالهي المطهر ومؤدى هذا الحياء انه خلق يمنع الانسان عن سفاسف الاقوال والاعمال والاحوال والحياء انواع ثلاثة اعظمها حياء الانسان من ربه ويستحي من الله وهذا علامة ايمانه وعلامة توحيده وتعظيمه ربه - 00:10:33
المشرك لم يستحي من من الله والفاجر العاصي وصاحب الذنب الكبير لم يستحي من الله النوع الثاني حياء من الخلق فلا يفعل القبيح فيعيبه ويذمه الناس وكم من تارك لفعل - 00:11:06
لا يفعله لان لا يعيبه الناس ويذموه نقصوه به سرقة منها الزنا منه الكذب منه فهذا ابو سفيان لم يكذب على هرقل لما قال ايغدر هذا لا يغدر ولكننا واياه في هدنة - 00:11:33
ويدري ما هو صانع فيها ويعلم ابو سفيان وقتها ان النبي صلى الله عليه وسلم لن يغدر وسيفي بعهده ووعده لكن اراد ان يدخل فيها هذا المدخل وهذا الاشراق النوع الثالث - 00:12:03
وهذا النوع هو الذي نوه عنه في الحديث اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يستحي من الله وتستحي من النفس النوع الثالث حياء من

نفسه يستحي من نفسه فلا يوردها موارد الشبهة - 00:12:25
والفتنة ولا مورد الهلاك والضلال وانما يوردها موارد العز والشرف والفضل والكرامة واعظمها واساسها واسها ومنتهاها الايمان بالله وتوحيده ومر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يعظ اخاه يخاصمه يأمره - 00:12:45
يعظ اخاه في الحياة لا تستحي فشلتنا بحيائك قال النبي دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير متى يكون الحياء مذموما اذا حجب صاحبه عن الايمان او عن خصاله او اوقع صاحبه - 00:13:17
الجبن والخور عن انكار المنكر او عن عدم الامر بالمعروف الحياء عندئذ حياء مذموم ويكون الحياء مذموما اذا لم يكن سببا في سؤاله عن دينه فان الدين انما يحصل هذا العلم بلسان سؤول وبقلب عقول - 00:13:39
اما اذا استحيا ان يسأل استحيا ان يبحث عن دينه فهذا مذموم ومثله من استحيا ان يصلي مع الجماعة عنده رهاب اجتماعي هذا حياء مذموم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - 00:14:08
ان اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وتمام ذلك وجمارته انه اذا لم يمنعك حياء من الله وحياء من الناس وحياء من نفسك على فعل القبيح او ترك الجميل فلا خير فيك ولا خير في حياتك - 00:14:28
اسأل الله جل وعلا ان يكملنا واياكم بالحياء منه والحياء من عبادة ومن عباده ملائكته ان معكم من لا يغادركم فاستحيوا منهم. في رواية فاستحيوهم لا يتركونكم الا عند قضاء الحاجة يعني الملائكة الكتبة والحفظة - 00:14:52
وعددهم ثمانية اربعة في النهار واربعة في الليل يجتمعون في صلاتي الفجر وصلاة العصر كما نسأله جل وعلا ان يكمل قلوبنا الحياء فيكون عاقبة ذلك ان يرضى علينا فلا يسخط علينا ابدا - 00:15:15
اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وجميع المسلمين انه سبحانه انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم الجيم اقول الحمد لله رب العالمين - 00:15:35